

جهود البنك الإسلامي للتنمية ومؤسساته في تمويل القطاع المالي النيجيري وانعكاساته على التنمية الاقتصادية

مبارك إبراهيم مرافا

معهد صكتو للدراسات الإسلامية رنغمي صكتو

DOI: <https://doi.org/10.36348/sijll.2025.v08i02.003>

| Received: 03.01.2025 | Accepted: 07.02.2025 | Published: 12.02.2025

*Corresponding author: مبارك إبراهيم مرافا

معهد صكتو للدراسات الإسلامية رنغمي صكتو

Abstract

تتناول هذه الدراسة تحليل مشاريع القطاع المالي في نيجيريا وتأثيرها على التنمية الاقتصادية، مع التركيز على المصرفية الإسلامية والمصارف التقليدية والبنك الصناعي. وتعتمد الدراسة على البيانات المتاحة من تقارير البنوك والمؤسسات المالية المعنية، إلى جانب مراجعة الأدبيات المقدمة: تعتبر نيجيريا من بين .السابقة. وتقدم الدراسة نتائج شاملة توضح كيفية مساهمة كل قطاع في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل الدول التي شهدت تحولاً ملحوظاً في بنية القطاع المالي خلال العقود الماضيين، نتيجةً لجهود الإصلاح والتوسيع في النظم المصرفية الإسلامية والتقاليدية على حد سواء. ومع زيادة الاهتمام بدور التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة، أصبح من الضروري تقييم مساهمة هذا الهدف هذه الدراسة إلى تقييم أثر تمويل القطاع المالي على التنمية .القطاع بالمقارنة مع المصرفية الإسلامية وغيرها من المصارف التقليدية الاقتصادية في نيجيريا، من خلال استعراض وتحليل أداء المصرفية الإسلامية والمصارف التقليدية و البنك الصناعي.

Keywords: جهود، البنك، مالي، النيجيري، وانعكاساته، الاقتصادية

Copyright © 2025 The Author(s): This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY-NC 4.0) which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium for non-commercial use provided the original author and source are credited.

الإطار النظري والمنهجي

مفهوم التنمية الاقتصادية ودور القطاع المالي

تعزز التنمية الاقتصادية على أنها العملية التي يحدث من خلالها تغيير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي وتحسين في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسين في نوعية الحياة وتغيير هيكلية في الإنتاج. وبعد القطاع المالي أداة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية عبر دوره في تعبئة المدخلات، وتقديم التمويل للمشاريع، وتشجيع الاستثمار.

أهمية الدراسة

1. إبراز دور التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي.
2. تقييم مساهمة المؤسسات المالية الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية.
3. دراسة أثر المشاريع المملوكة من البنك الإسلامي للتنمية في تمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة.

المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام بيانات ثانوية من التقارير السنوية للبنوك وتقارير البنك الإسلامي للتنمية، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات.

واقع المصرفية الإسلامية

بدأت الخدمات المصرفية الإسلامية في نيجيريا مع إصدار قوانين البنوك والمؤسسات المالية الأخرى في أوائل التسعينيات، مما أدى إلى تغيير المشهد المصرفي المحلي. واستهل "حبيب بنك" المسار نحو المصرفية الإسلامية، حيث قدم أول نافذة مصرفية إسلامية معتمدة من البنك المركزي النيجيري في عام 1991.

التطور التاريخي للمصرفية الإسلامية في نيجيريا:

1. البدايات الأولى:

- تأسيس "حبيب بنك" كأول بنك يقدم خدمات مصرفية إسلامية وعلى الرغم من أنه آنذاك كان بنكًا تقليديًا ذو نافذة إسلامية، إلا أنه لا يزال يُنظر إليه على أنه أول بنك في البلاد يقدم منتجات وخدمات بدون فوائد ربوية.
- انضمام البنك المركزي النيجيري كعضو كامل في البنك الإسلامي للتنمية.

2. التحول نحو المؤسسات المصرفية الإسلامية المتكاملة:

- تأسيس "جاائر بنك" عام 2003 كبنك إسلامي متكامل.
- منح البنك المركزي النيجيري ترخيصاً لـ"جاائر بنك" كبنك إقليمي في 2011.

التحديات التي تواجه المصرفية الإسلامية في نيجيريا:

1. نقص التمويل والاستثمار:

- غياب الدعم المالي الكافي منذ البداية.
- محدودية رأس المال التي حالت دون توسيع بعض البنوك الإسلامية.

2. قلة الوعي بالمبادئ الأساسية:

- المفاهيم الخاطئة بين المسلمين وغير المسلمين حول البنوك الإسلامية.
- تأثير التنوع الثقافي والديني على تقبل المصرفية الإسلامية.

3. نقص الخبرات الفنية:

- غياب الكفاءات البشرية المؤهلة للعمل في هذا المجال.
- ضعف المعرفة بمعايير المحاسبة والمراجعة الخاصة بالمصارف الإسلامية.

4. نقاط الضعف التنافسية:

- قلة تبني استراتيجيات تنافسية فعالة.
- ضعف العلامة التجارية للمنتجات الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية.

5. ضعف التعاون بين الحكومة وأصحاب المصلحة:

- نقص التنسيق بين مختلف الأطراف لتحقيق الأهداف.

6. غياب التأمين الإسلامي (تكافل):

- الحاجة إلى نظام تأمين إسلامي لحماية استثمارات البنوك الإسلامية.

مشاريع القطاع المالي المملوكة بصيغة المعاوضة:

يتناول ذلك جميع مشاريع القطاع المالي المملوكة من البنوك الإسلامية للتنمية ومؤسساته، بما في ذلك مشاريع المصارف التقليدية، والبنك الصناعي، والمصرفية الإسلامية. وتبيّن الجداول التالية مساهمة البنك في كل منها على حدة:

جدول (1): المشاريع المملوكة من البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص للمصرفية الإسلامية (بالمليون دولار)

حالة المشروع	التمويل بصيغة المعاوضة			اسم المشروع	السنة
	التكلفة	النوع	التمويل بصيغة المعاوضة		
مشروعات البنك الإسلامي للتنمية					
انتهى العمل بالمشروع	0,24	منحة	بناء قدرات البنك المركزي النيجيري بشأن المصرفية الإسلامية.	2009	
انتهى العمل بالمشروع	6,5	المشاركة	بنك جائز Ja'iz Bank	2011	
انتهى العمل بالمشروع	1,64	المشاركة	بنك جائز Ja'iz Bank	2015	
مشروعات المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص (ICD)					
انتهى العمل بالمشروع	-	منحة	خدمات استشارية لـ جائز Ja'iz Bank	2016	
انتهى العمل بالمشروع	-	منحة	خدمات استشارية لـ سن تراست بنك Sun Trust Bank	2017	

المصدر: إعداد الباحث بالأعتماد على قاعدة بيانات مشاريع البنك

ج- مشاريع المصرفية الإسلامية

1- مشروع بناء قدرات البنك المركزي النيجيري بشأن الخدمات المصرفية الإسلامية.

يؤدي البنك الإسلامي للتنمية دورا هاما في تطوير صناعة الخدمات المالية والمصرفية الإسلامية بتقديم المساعدة الفنية والخدمات الاستشارية للدول الأعضاء من أجل إيجاد بيئة قانونية وتنظيمية وإشرافية وشرعية مواتية للقطاع المالي الإسلامي، ولذلك تقدم "إدارة خدمات صناعة الخدمات المالية الإسلامية" للحكومات الوطنية، والبنوك المركزية، ومؤسسات البنوك التحتية من المساعدة الفنية وخدمات تعزيز القدرات [١].

وعلى هذا السياق، قدم البنك الإسلامي للتنمية لعام 2009 مساعدة فنية للبنك المركزي النيجيري وذلك في إطار سعيه في بناء القدرات وتشجيع المالية على تطوير إطار تنظيمي ورقي لتعزيز الخدمات المصرفية الإسلامية في نيجيريا، حيث بلغت التكلفة الإجمالية للمشروع 0.32

(١) البنك الإسلامي للتنمية- التقرير السنوي 1431هـ، ص 94

مليون دولار، وساهم البنك الإسلامي للتنمية بـ 0.24 مليون دولار لتنفيذ المشروع [2]. وقام البنك المركزي النيجيري عقب ذلك بإطلاق قانون بنك إسلامي في نيجيريا وهو "بنك جائز".

2- "بنك جائز" Ja'iz Bank

في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز المصرفية والمالية الإسلامية على الصعيد المحلي، لقد تم إنشاء بنك جائز في 2003/2004 كوسيلة ذات غرض خاص لتأسيس أول بنك متكامل خال من الفوائد الربوية في نيجيريا، وحصل على ترخيص تشغيل إقليمي للعمل كبنك بدون فوائد من قبل البنك المركزي النيجيري بناءً على توصيات البنك الإسلامي للتنمية في 11 نوفمبر 2011م [3].

ولهذا ساهم البنك الإسلامي للتنمية في أسهم رأس المال بنك جائز (بشراء 4,941,160,002، 1 سهماً بقيمة اسمية 1 نيره لكل منها، وهو ما يمثل 47,8٪ من رأس المال المدفوع، ثم زاد أسهمه لتصل إلى 2,506,666,588 في سنة 2016). والجدول التالي يوضح حجم مساهمة البنك الإسلامي للتنمية في أسهم رأس المال بنك جائز.

جدول (4): مساهمة البنك الإسلامي للتنمية في أسهم رأس المال بنك جائز (بالنيرة النيجيرية).

السنة المالية	أسهم رأس المال بنك جائز	أسهم بنك الإسلامي للتنمية	النسبة %
2012	1,002,160,494	,15,000,000,000	8,47
2013	1,002,160,494	,15,000,000,000	8,47
2014	1,002,160,494	,15,000,000,000	8,47
2015	1,002,160,494	,15,000,000,000	8,47
2016	2,506,666,588	25,000,000,000	8,51
2017	2,506,666,588	25,000,000,000	8,51
2018	2,506,666,588	25,000,000,000	8,51

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك جائز للفترة 2012-2018م

يلاحظ من الجدول أن البنك الإسلامي للتنمية احتفظ بالمشاركة في أسهم رأس المال بنك جائز منذ أن بدأ عملياته كأول بنك إسلامي في 6 يناير 2012م بأسهم متساوية حتى سنة 2015م، مما أعطى البنك فرصاً الحصول على ترخيص إقليمي، وبعد العمل في مناطق محدودة - (أبوجا وكانو وكادونا). وعندما أراد الترقية إلى ترخيص وطني بحيث يتمكن من توسيع أعماله في جميع ولايات نيجيريا - بما في ذلك العاصمة أبوجا، دعت الحاجة إلى رفع رأس المال إلى 25 مليار نيره للوصول إلى متطلبات البنك المركزي النيجيري، فقام البنك الإسلامي للتنمية بزيادة رأس المال من عام 2016م وحتى 2018م، وبهذا يعد البنك الإسلامي للتنمية ثالث أكبر مساهم في بنك جائز طول هذه الفترة.

3- خدمات استشارية لجائز بنك Ja'iz Bank

تؤدي الخدمات الاستشارية دوراً رئيساً في تحفيز بيئة مواتية، وخلق فرص متكافئة للقطاع الخاص، وتعزيز الموارد. وتحدف المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص إلى تقديم استشارات للدول الأعضاء ومؤسسات القطاع الخاص من أجل مساعدتها في تحسين عملياتها التنموية وزيادة رأس المال.

(2) البنك الإسلامي للتنمية- التقرير السنوي 1430هـ (2009) ص 105

(3) (بنك جائز- التقرير السنوي 2016, P 4)، Ja'iz Bank Annual Report 2016, ص 4

لذلك في عام 2016م قدمت المؤسسة خدمات استشارية فنية شاملة لمجموعة من المستثمرين النيجيريين في صدد تأسيس أول مصرف إسلامي مرخص (ترخيص وطني في البداية وهو "بنك جائز") من قبل البنك المركزي النيجيري [4]. وذلك من أجل مساعدته وتأهيله لإجراء عملياته في النشاط المصرفي.

4- خدمات استشارية لـSun Trust Bank

نظراً لأهمية التمويل الإسلامي، تبرز الحاجة إلى تعزيز هذه الصناعة كأولوية من الأولويات الاستراتيجية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية. وضمن هذا الإطار، وضعت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص صناعة التمويل الإسلامي ضمن أولوياتها الاستراتيجية بهدف توسيع نطاق التمويل الإسلامي وترسيخ أسواق رأس المال الإسلامية في دولها الأعضاء ومن بينها نيجيريا. ووفقاً لاستراتيجيتها الجديدة، تركز المؤسسة أكثر على تطوير قنوات التمويل الإسلامي من أجل الحصول على أكبر أثر إيجابي في دولها الأعضاء. وتغطي قنوات التمويل الإسلامي أنشطة الإجارة، والصناعة، والصناديق الإقليمية، والمساهمة في رأس المال البنوك الإسلامية، وخلق نوافذ إسلامية داخل البنوك التقليدية القائمة، وتعزيز صناعة التأمين التكافلي وإعادة التأمين التكافلي، وتعزيز أسواق رأس المال الإسلامي، وتشجيع أنشطة إدارة الأصول للمستثمرين من أفراد ومؤسسات على حد سواء.

وفي عام 2017م قدمت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص خدمات استشارية لـ"Sun Trust Bank" بشأن كيفية إنشاء أول نافذة مصرافية إسلامية رقمية في نيجيريا، وذلك طبقاً لاستراتيجية هذا البنك التي ترمي إلى أن يكون من أوائل البنوك التي تستخدم التكنولوجيا المالية في البلد. وشملت الخدمات الاستشارية التي قدمتها المؤسسة استخدامات منتجات متوقعة مع الشريعة تناسب الخدمات الرقمية، وإنشاء نظام حوكمة متواافق مع الشريعة، وهيكل تنظيمي، وتنفيذ الحلول المعلوماتية الأساسية، وإطار إدارة المخاطر، والتدريب على دراسة حالة تستند إلى السيناريوهات، والميكلاة القانونية، ووضع استراتيجية تسويق واتصال مفصلة [5].

جدول (2): المشاريع المملوكة من المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص للمصارف التقليدية (بالملايين دولار)

السنة	اسم المشروع	التمويل بصيغة المراجحة	حالة المشروع
			التكلفة
2009	Skye Bank	10	انتهى العمل بالمشروع
		30	انتهى العمل بالمشروع
		18,75	
2016	Sterling Bank		
2018			

المصدر: إعداد الباحث بالأعتماد على قاعدة بيانات مشاريع البنك

أ - مشاريع المصارف التقليدية

للمساهمة في التصدي للتحديات التي تواجه المنشآت الصغيرة والمتوسطة من نقص التمويل، اعتمدت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص ما يبلغ 180 مليون دولار أمريكي لتمويل أربعة بنوك محلية في نيجيريا، لكن اقتصر الباحث على تمويل المشاريع التي تم تفديتها خلال 2018-2025م.

⁽⁴⁾ المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2016، ص 37

⁽⁵⁾ المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2017، ص 24

1- سكاي بنك Skye Bank

تأسس "سكاي بنك" نتيجة لعملية توحيد البنوك التي انتهت في 31 ديسمبر 2005 إلى تقليص عدد البنوك النيجيرية من 89 إلى 26، والبنوك التي توحدت لتشكيل سكاي بنك هي بروندن بنك Prudent Bank و اي آي بي بنك EIB International Bank و كوفريتيف بنك Cooperative Bank ورلاينس بنك Reliance Bank Plc و بوند بنك Bond Bank لاحقاً على مينستريت بنك Mainstreet Bank عام 2014م [6].

ويعد بنك سكاي من البنوك المحلية القوية التي تهتم كثيراً بالتعامل مع المنشآت الصغيرة والمتوسطة على الصعيد الوطني، ولذلك في 1430هـ (2009م) منحت "المؤسسة" خطاباً تمويلياً له على شكل مراححة، ويبلغ قيمة ذلك 10 مليون دولار أمريكي [7].

2- مشروع ستالن بنك Sterling Bank

كان بنك ستالن بنكاً تجاريًا رائداً في نيجيريا، وقد تأسس في 25 نوفمبر 1960 كشركة خاصة ذات مسؤولية محدودة، وتم تحويله إلى شركة عامة ذات مسؤولية محدودة في أبريل 1992م.

ويشارك بنك ستالن في الأعمال المصرفية التجارية مع التركيز على الخدمات المصرفية للأفراد والمستهلكين، والخدمات التجارية، والشركات، والأنشطة المصرفية الاستثمارية وغير القائمة على الفائد. كما يقدم خدمات مصرفية بالجملة بما في ذلك منح القروض والسلف، ومعاملات خطابات الاعتماد، وعمليات سوق المال، والمنتجات المصرفية الإلكترونية والمحركة وغيرها من الأنشطة المصرفية [8].

وفي عام 2016م منحت "المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص" تسهيل تمويل مراجحة بقيمة 30 مليون دولار أمريكي، وهو ما يعادل 7,7 مليار نيره، لمدة 5 سنوات وبدأت في 12 أكتوبر 2015م. ويجب أن يكون الربح من التسهيل هو إجمالي سعر التكلفة مضروباً في 3 أشهر، (سعر الصرف بالدولار الأمريكي (USD Libor) + 600 سنوياً مضروباً في الفترة المؤجلة (بالأيام) مقسوماً على 360 يوماً). ويجب دفع الربح بالإضافة إلى رأس المال عند الاستحقاق [9].

وفي عام 2018 كذلك، منحت "المؤسسة" 18,75 مليون دولار أمريكي لإطفاء تسهيلات تمويل المراجحة لمدة عامين. والتسهيل يجذب هامش 6,25% [10].

جدول (3): المشروع الممول من المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص للبنك الصناعي (بالمليون دولار)

السنة	اسم المشروع	التمويل بصيغة الإرافق	حالة المشروع	
			التكلفة	النوع
2018	بنك الصناعة Bank of Industry	منحة	3,5	انتهى العمل بالمشروع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات مشاريع البنك

<https://www.techawking.com/2019/04/14/how-skye-bank-became-polaris-bank/> [6]

[7] انظر (www.isdb.org) قاعدة بيانات المشاريع

(Sterling Bank-Annual Report 2016, P 3) [8] (بنك ستالن-التقرير السنوي 2016م، ص 3)

⁹(Sterling Bank's Annual Report 2016, P 76

¹⁰(Sterling Bank's Annual Report 2018, P 109

مشروع بنك الصناعي:

في عام 2018م اعتمدت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع تمويل البنك الصناعة حيث حصل على منحة بمبلغ يعادل 3,517,952 دولاراً أمريكيّاً لتعزيز قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والاعتراف بإمكاناتها الاقتصادية غير المستغلة، وزيادة فرص نوّ الأعمال لرائدات الأعمال من خلال تعزيز الاستثمار وتقديم دعم بناء القدرات [11].

تقويم تمويل القطاع المالي وانعكاساته على التنمية الاقتصادية:

- نتائج مشاريع القطاع المالي:

أ- نتائج مشاريع المصرفية الإسلامية

1- بنك جائز

استطاع بنك جائز مع مساهمة البنك الإسلامي للتنمية له أن يقدم تجربة اقتصادية من خلال استخدامه للصيغة الإسلامية المختلفة وعبر التمويل بالقرفوس الحسنة التي قدمها والاسهام في التمويل عبر استثماراته في الصكوك الإسلامية مما أتاح فرصة لرفع قدرة الشركات النيجيرية من خلال شرائه لصكوكها، وقد لعب دوراً مهماً في تمويل التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل في نيجيريا، كما يتضح ذلك في الجدول التالي.

جدول (4): نتائج مساهمة البنك الإسلامي للتنمية لبنك جائز ودوره في تمويل التنمية في نيجيريا خلال 2005-2018م بالألف نيره

الاستثمار في الصكوك (بالمليار نيره)	التمويل بالقرفوس الحسنة	التمويل بالصيغة الإسلامية					السنة
		بيع المؤجل	الإجارة	الاستصناع	المشاركة	المراححة	
-	279,061	-	473,018	-	103,280	1,101,377	2012
1	290,264	-	3,431,441	354,316	119,848	6,009,856	2013
-	164,281	-	7,830,312	722,676	650,000	11,767,138	2014
-	147,242	-	12,027,275	781,891	650,000	11,792,435	2015
-	147,242	-	14,349,809	1,009,753	1,200,000	18,579,713	2016
5.17	222,433	-	13,180,276	1,599,125	1,200,000	24,718,262	2017
8.8	232,260	79,968	12,866,397	2,024,325	-	28,719,201	2018
14,97	1,482,783	79,968	64,158,529	6,492,086	3,923,128	102,687,982	المجموع
7.7%	0.7%	0.04	33.1%	3.3%	2%	52%	النسبة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير بنك جائز

يلاحظ جلياً من الجدول أعلاه أن بنك جائز استثمر منذ بداية نشاطاته عام 2012 إلى 2018م ما يبلغ 193.7 مليار نيره في الاقتصاد النيجيري، ويلاحظ أيضاً حجم توظيف الأموال والاستثمار بها من خلال استخدام صيغ التمويل المختلفة في مجموعة من القطاعات الاقتصادية، حيث نالت صيغة المراححة الجزء الأكبر من عمليات الاستثمار الإجمالية لهذا البنك والتي بلغت 52%， ثم تأتي بعدها صيغة الإجارة، والتي بلغ حجم الاستثمار بها 33.1%， ثم يأتي بعدهما الاستثمار في الصكوك التي بلغت 7.7%， ثم تأتي بعدها صيغة الاستصناع بنسبة 3.3%، والمشاركة بنسبة 2%， والقرض الحسن بنسبة 0.7%， ثم أدناؤها وهي صيغة بيع المؤجل بنسبة 0.04%.

(11) <https://we-fi.org/implementing-partners/isdb/>

ووفقاً لما توحّي هذه الأرقام أنّ هذا البنك ساهم في تحقيق الشمول المالي، وذلك بالتنوع في الصيغ التي يتعامل بها، ومن المثير للاهتمام أيضاً، مساهمته في جهود الحكومة التنموية على الصعيد الوطني وخاصة في قطاعي البنية التحتية والتعليم، حيث استثمر 1 مليار نيره عام 2013م في صكوك أصدرتها ولاية أوسون، وكان الهدف من إصدار هذا الصكوك هو تمويل بناء وتطوير المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية في الولاية. والذي يبلغ مدة 7 سنوات وعائد استثمار بنسبة 14.5%. وبالمثل في عام 2017م استثمر بنك جائز 17.5 مليار نيره في صكوك الإيجار الذي أصدرتها حكومة نيجيريا الفيدرالية لـ 25 مشروعًا للبنية التحتية (إنشاء الطرق) في جميع أنحاء البلاد. وتبلغ فترة السداد 7 سنوات تستحق في عام 2024 بعائد 16.47٪، وخلال عام 2018م استثمر 8.8 مليار في الصكوك الذي أصدرته الحكومة الفيدرالية، ويبلغ مدة 7 سنوات يستحق في عام 2025 بعائد 15.743٪. وإلى جانب ذلك، وفر فرص عمل للمواطنين حيث بلغ عدد العاملين فيه 1424. وتمكن خلال هذه الفترة من تحقيق أرباح كبيرة، منها على سبيل المثال ما أعلنه من الأرباح المتتحقق حيث بلغت قيمتها 4.75 مليار نيره، وتم توزيعها على جميع المساهمين المستثمرين حسب نسبتهم بما في ذلك البنك الإسلامي للتنمية [12].

2- بنك سان ترس:

- يمتلك بنك "تراست نيجيريا"، بصفته مؤسسة مالية رقمية، القدرة على استهداف عدد كبير من السكان، وذلك لأنّهم أبدوا رغبتهم في الحصول على خدمات متوقعة مع الشريعة، وفتح نافذة مصرفيّة رقمية إسلامية. كما أسررت هذه المبادرة الجديدة عن تدفقات متعددة من الإيرادات، وتطورت قدرات البنك، ومكتته من تقديم حلول فعالة للعملاء الذين يرغبون في حلول متوقعة مع الشريعة [13].

الانعكاسات على التنمية الاقتصادية:

- مساهمة القطاع المالي في تحسين الشمول المالي.
- توفير حلول تمويلية مبتكرة لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- دور فاعل في تطوير البنية التحتية والتعليم من خلال استثمارات الصكوك.
- تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال توظيف رأس المال وتحفيز النشاط الاقتصادي.
- توفير أدوات تمويلية إسلامية لدعم المشاريع التنموية.

ب-المصارف التقليدية

1-مشروع بنك سكاي: لم يعد البنك يمارس نشاطاته تحت هذا الاسم بسبب مشكلات موروثة الناتجة عن اندماجه مع بنك Mainstreet Bank وعدم التزام إدارته بقوانين البنك المركزي النيجيري، ونتيجة لذلك، قام البنك المركزي النيجيري بتأسيس بنك بولارس Bank Polaris في 21 سبتمبر 2018 ليحل محله في تقديم خدمات مصرفيّة تجارية لجمهور عملاء، وبدأ "بنك بولارس" تقديم الخدمات في نفس اليوم، بعد أن تولت مؤسسة إدارة الأصول النيجيرية (AMCON) [14] جميع الأصول والخصوم، وتحملت التزامات معينة الخاصة ببنك سكاي البائد [15]. لذلك لم يتمكن الباحث من الاطلاع على التقارير السنوية لهذا البنك لعدم وجودها رغم أنّ البنك الإسلامي للتنمية قد ذكر إنجاز المشروع في قاعدة بيانات المشاريع.

¹²- البنك الإسلامي للتنمية- التقرير السنوي 2018، ص 93

¹³) المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2017م، ص 24

¹⁴- تم إنشاء مؤسسة إدارة الأصول النيجيرية AMCON في 19 يوليو 2010م لتكون أداة رئيسية لتحقيق الاستقرار وإعادة الحيوة تحديداً إلى إحياء النظام المالي من خلال حل أصول القروض المتعثرة للبنوك في الاقتصاد النيجيري بكفاءة. - <https://amcon.com.ng/about-us.php>.

¹⁵/ //breaking-cbn-takes-over-skye-bank-announces-a-new-name21/09/2018https://nairametrics.com/ -

2- مشروع بنك ستالنگ Sterling Bank

لم تتوفر بيانات عن نتائج المشروع في التقارير السنوية لهذا البنك، بيد أن البيانات الصادرة عنه نصت عن وصف التمويل فقط كما أشرت إلى ذلك في الحديث عن مشاريع المصارف التقليدية.

ج- البنك الصناعي:

تمكن المشروع من تحقيق الإنجازات التالية:

(1) بناء القدرة على الصمود في مجال الأعمال، وذلك من خلال القيام بما يلي:

تدريب 600 شركة صغيرة ومتسطة الحجم على كيفية تقييم المخاطر وتحديد أولويات أعمالها من خلال إعداد خطة استمرارية الأعمال.

(2) دعم انتعاش الأعمال من خلال ما يلي:

تقديم منح لـ 500 مؤسسة صغيرة ومتسطة، في سلاسل القيمة⁽¹⁶⁾ المحددة مسبقاً، بشأن تقاسم تكلفة شراء السلع الرأسمالية، والخدمات لدعم انتعاشهم للأعمال.

(3) بناء سلسلة القيمة من خلال ما يلي:

العمل مع 20-30 شركة رائدة و10 جمعيات أعمال لدعمها في حماية سلاسل القيمة الحيوية ورفع مستوى أداء السلسلة، مما أثر على العديد من الشركات الصغرى والمتوسطة.

(4) منصة تكنولوجيا المعلومات

تطوير منصة لتكنولوجيا المعلومات على الإنترنت للتعامل مع إدارة علاقات العملاء (CRM) والمراقبة وإعداد التقارير ومشاركة المعرفة بين أصحاب المصلحة في المشروع.

المراجع

المراجع الانجليزية:

- 1- MohdShahril Ahmad Razimi: The Prospect and Challenges of Islamic Banking and Finance in Nigeria: A Conceptual approach, P 1365, 7.
- 2- Abubakar Muhammad Gidado: "The opportunities and Challenges of Islamic Banking in the Nigerian Economy", P 1. 3-Ja'iz Bank Annual Report 2016, P 4.
- 4- Alexander OlawumiDabor: Islamic Banking In Nigeria: Prospects And Challenges, P 8, 2, 4.
- 5- MohdShahril Ahmad Razimi: The Prospect and Challenges of Islamic Banking and Finance in Nigeria: A Conceptual approach, P 7, 8.
- 7- Sterling Bank-Annual Report 2016, P 3.
- 8- Sterling Bank's Annual Report 2016, P 76.
- 9-Sterling Bank's Annual Report 2018, P 109.
- 10- <https://we-fi.org/implementing-partners/isdb/>
- 11- <https://www.techawkng.com/2019/04/14/how-skye-bank-became-polaris-bank/>
- 12- <https://www.techawkng.com/2019/04/14/how-skye-bank-became-polaris-bank/>
- 13- Ja'iz Bank Annual Report 2016, P 4.
- 14-<https://nairametrics.com/2018/09/21/breaking-cbn-takes-over-skye-bank-announces-a-new-name/>

(16) سلسلة القيمة (**Value Chain**) هو مصطلح يستخدم في مجال إدارة الأعمال للتعبير عن سلسلة النشاطات اللاحزة لإنشاء منتج أو خدمة. وبالنسبة للشركات التي تنتج السلع، تشمل سلسلة القيمة على الخطوات التي تتضمن إحضار المنتج من المفهوم إلى التوزيع، وكل شيء بينهما - مثل شراء المواد الخام ووظائف التصنيع وأنشطة التسويق.

15-

<https://www.investopedia.com/terms/v/valuechain.asp#:~:text=A%20value%20chain%20is%20a%20step%2Dby%2Dstep%20business%20model,for%20the%20least%20possible%20cost.>

المراجع العربية:

- 1- البنك الاسلامي للتنمية، التقرير السنوي 1431هـ (2010)، ص 46
- 2- البنك الاسلامي للتنمية، التقرير السنوي 1431هـ (2010)، ص 36-35
- 3- البنك الاسلامي للتنمية، التقرير السنوي، (2011م) ص 71
- 4- انظر (www.isdb.org) قاعدة بيانات المشاريع.
- 5- البنك الاسلامي للتنمية- التقرير السنوي 1431هـ، ص 94
- 6- البنك الاسلامي للتنمية- التقرير السنوي 1430هـ (2009) ص 105
- 7- المؤسسة الاسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2016، ص 37
- 8- المؤسسة الاسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2017م، ص 24
- 9- البنك الاسلامي للتنمية- التقرير السنوي 2018م، ص 93
- 10- المؤسسة الاسلامية لتنمية القطاع الخاص، التقرير السنوي 2017م، ص 24